العالية قال: سألتُ عبدَ الله بنَ الصّامت قال: سألتُ خليلي أبا ذرٍّ، فقالَ: أتيتُ النَّبيَّ ﷺ بوَضُوءٍ، فَحرَّكَ رأسَهُ، وعضَّ على شَفَتَيْهِ. قلتُ: بأبِي أنتَ وأُمّي آذيتُكَ؟ قالَ: «لا؛ ولكِنَّك تُدْرِكُ أُمَراءَ أو أئِمَّةً يُؤخِّرُونَ الصَّلاةَ لوَقْتِها». قلتُ: فَمَا تَأْمُرُنِي؟ قال: «صَلِّ الصَّلاةِ لِوَقْتِهَا، فإنْ أدرَكْتَ مَعَهُمْ فصلِّهِ، ولا تَقُولَنَّ: صلَّيْتُ، فلا أُصَلِّي»(١).

٤٣٣ ـ باب ضرب الرجل يدَه على فَخِذِه عند التعجُّب أو الشيء

٩٥٥ ـ حدَّثنا يحيى بنُ بُكَيْرٍ قال: حدَّثنا اللّيثُ، عن عقيلٍ، عن ابن شهابٍ، عن عليِّ بن حسين: أنّ حسينَ بنَ عليٍّ حدَّثَهُ، عن عليٍّ رضي الله عنه: أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ طَرَقَهُ(٢) وفاطمةَ بنتَ النَّبيِّ ﷺ، فقالَ: «ألا تُصَلُّونَ؟» فقلتُ: يا رسولَ الله إنَّما أنفسُنَا عِنْدَ اللَّهِ، فإذا شَاءَ أنْ يبعَثَنَا بعثَنَا! فانصرفَ النَّبيُّ ﷺ ـ ولم يُرْجِعَ إليَّ شيئاً ـ ثم سمعتُ وهوَ مُدْبِرٌ يضرِبُ فخذَهُ، يقولُ: «﴿وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾»(٣) [الكهف: ٥٤].

٩٥٦ ـ حدَّثنا محمَّدُ بنُ سَلام قال: أخبرنا أبو معاويةَ، عن الأعمش، عن أبي رزين، عن أبي هريرةَ، قالَ: رأيتُهُ يضرِبُ جبهتَهُ بيدِهِ، ويقولُ: يا أهلَ العِرَاقِ أتزعُمُون أنِّي أكذِبُ على رسولِ الله ﷺ؟! أيكُونُ لكُمُ المَهْنَأُ وعليَّ المَأْثَمُ؟ أشهَدُ لسمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «إذا انقطَعَ شِسْعُ نَعْلِ أَحَدِكُم فلا يمشِي في نعلِهِ الأُخْرَى حتّى يُصْلِحَهُ»(٤).

---

(١) أخرجه مسلم (٦٤٨)، وأبو داود (٤٣١)، والترمذي (١٧٦)، وابن ماجه (١٢٥٦). والشاهد فيه: أن عبد الله بن الصامت عضّ على شفتيه عند سماعه قول أبي العالية.

(٢) جاءه ليلاً.

(٣) أخرجه البخاري (١١٢٧ و٤٧٢٤ و٧٣٤٧ و٧٤٦٥)، ومسلم (٧٧٥)، والنسائي (١٦١٢).

(٤) أخرجه مسلم (٢٠٨٩)، والنسائي (٥٣٧٠).